مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١/١١

السـادات: أحرزنا بعض التقدم ولكن لاتزال هناك نقاط اختلاف

مصر تقترح بدء تنفيذ الحكم الذاتى فى غزة أولا

بيجين يعلن فى المؤتمر الصحفى المشترك:

الحكم الذاتى تشجيع لجيراننا الفلسطينيين ومع الوقت سيدركون أن هناك تغيرا حقيقيا

أعلن الرئيس أنور السادات ان مباحثات قمة أسوان التى أجراها مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل قد تضمنت نقاط اتفاق وأيضا نقاط اختلاف مازالت تحتاج الى مزيد من اللقاءات لحلها .

وقال الرئيس فى المؤتمر الصحفى المشترك الذى عقده مع رئيس وزراء اسرائيل فى ختام مباحثاتهما فى أسوان أنه لايزال هناك أمامنا المزيد من المناقشات حول تطبيع العلاقات يتعين استكمالها .

وأكد الرئيس السادات أن عملية تطبيع العلاقات سوف تسير وفق اتفاق [كامب ديفيد] كما أن أمامنا ٤ شهور للاتفاق على الحكم الذاتى وقضية القدس .

وأعلن الرئيس السادات أنه طرح على رئيس وزراء اسرائيل اقتراحا بالتوصل أولا الى اتفاق حول الحكم الذاتى فى الضفة وغزة ، على أن يبدأ التطبيق فى غزة أولا .

وردا على سؤال حول ما اذا كان الرئيس السادات سيؤيد أى طلب امريكى من اجل استخدام القواعد المصرية من جانب الامريكيين لاحتياجاتهم الاستراتيجية ، أوضح الرئيس السادات أنه فى حالة وجود أى موقف فى الخليج فانه على استعداد لتقديم التسهيلات وليس القواعد للامريكيين .

وقد أعلن مناحم بيجين فى المؤتمر انه اجرى مباحثات مثمرة للغاية مع الرئيس السادات ، وقال : « اننى اتفق مع الرئيس السادات فى أننا توصلنا الى نقاط اتفاق ، وانه ما زالت هناك نقاط خلاف » .

وأعلن رئيس وزراء اسرائيل أن وفدا مصريا سيقوم قريبا بزيارة اسرائيل .. وان وفدا اسرائيليا آخر سيقوم بزيارة مصر ، ثم تتم بعد ذلك اقامة السفارات والقنصليات حتى يبدأ النشاط الدبلوماسى الفعلى .

وأعلن مناحم بيجين أنه ستكون هنـاك نقاط عبور على الحدود بين البلدين تنظمها اللجنة العسكرية المشتركة ، وان هذا العبور سيكون برا وبحرا وجوا .. كما ستقام خطوط اتصالات تليفونية وغيرها بين البلدين ، كما اشار الى أن الخطوط الجوية ستبدأ العمل بين البلدين اعتبارا من يوم ٢٦ يناير الحـــالى .

وقال مناحم بيجين ان الرئيس السادات قد أكد خـلال المباحثات على قضية القدس ، وان هذه القضية ما زالت محل خـــلاف .

واشار رئيس وزراء اسرائيل الى اقتراح الرئيس السادات حول البدء بتطبيق الحكم الذاتى فى غزة ، فقال : ان اقتراح الرئيس ذو شقين .. الشق الاول : الاتفاق على الحـكم الذاتى فى الضفة وغزة .. والثانى : ان يبدأ التطبيق فى غزة ، وهذا يمثل مشكلة خطيرة لنـا .

وقال بيجين أنه سيحمل اقتراح الرئيس الســادات الى أعضاء وزارته لدراسته قبل أن تعلن اسرائيل موقفها .

وردا على سؤال عما اذا كان التقدم الذى تم احرازه فى الحكم الذاتى كافيا لتشجيع الفلسطينيين . قال بيجين : ان فكرة الحكم الذاتى الكامل لجيراننا الفلسطينيين العرب شىء جديد ولم تكن موجودة من قبل ، وهذا هو التشجيع ، ولابدأن نتوسم الصبر فمع الوقت سيفهمون أن هناك تغييرا حقيقيا .

■ وقائع المؤتمر الصحفى للسادات وبيجين ■

السادات : عملية تطبيع العلاقات سوف تسير وفق اتفاق كامب ديفيد

بيجين : اتفاق وجهات النظر حول خطورة الغزو السوفيتى لأفغانستان

فى ختام مباحثاتهما الهامة عقد الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل مؤتمرا صحفيا فى مطار أسوان أمس قبل أن يغادر بيجين مصر عائدا الى اسرائيل .

وفى بداية المؤتمر القى الرئيس السادات كلمة قال فيها :

تابع المؤتمر :
هدايت عبد الذبى
افكار الخرادلى

بسم الله ...

سيداتى .. وسادتى .. دعونى أنتهز هذه الفرصة حقيقة لاتشكر صديقى رئيس وزراء اسرائيل لزيارته بناء على دعوتى ..

لقد أمضينا وقتا تسوده الصداقة وعقدنا جلستين من المباحثات ، ولقد كانت هناك مجالات اتفاق ومجالات أخرى للاختلاف ، وهى تحتاج الى مزيد من اللقاءات لحل هذه الخلافات وعن نفسى كنت اعتقدت أنه خلال هذه الزيارة كان من الممكن التوصل الى توجيهات لوزرائنا ولكن ما زالت هناك خلافاتنا حول مسائل جوهرية ولكن فيما يتعلق بالتطبيع دعونى أقل لكم أن التطبيع سيتم طبقا لاتفاق كامب ديفيد ، من حيث المضمون والروح وبالتأكيد كنت آمل أن نحقق مزيدا من التقدم ولكن لايزال أمامنا الوقت هناك أربعة شهور حتى نتوصل الى اتفاق على الحكم الذاتى وفيما يتعلق بما أثرته حول قضية القدس .

لقد أتينا الان مباشرة بعد أن قمنا بزيارة موقع حيث النضال الحقيقى بين الانسان والطبيعة من أجل بناء الرخاء لشعبى هنا ، لقد شاهد صديقى جهدنا فى استصلاح الارض وأيضا آمالنا من أجل المستقبل لبناء الرفاهية وبهذه

خاصة بعد أن وضعنا سويا مع صديقنا الرئيس كارتر حجر الزاوية من أجل السلام الشامل في المنطقة .

دعوني أنتهز هذه الفرصة وأطلب من صديقي العزيز رئيس الوزراء بيجين أن يحمل لرئيس اسرائيل وشعب اسرائيل كل تمنياتي الطيبة من جانب شعبي من أجل الانجازات والازدهار وأمانيه أيضا .

وبعد ذلك القى مناحم بيجين كلمة قال فيها :

سيدي الرئيس .. سيداتي سادتي أعضاء الصحافة ...

أود أن أعبر عن امتناني العظيم لصديقي العزيز الرئيس السادات من أجل دعوته ، لقد أجرينا محادثات سياسية هامة بخصوص المنطقة والاحداث الاخيرة والمشاكل الثنائية ولقد مكنني الرئيس أيضا أن أرى وعائلتي وزملائي الحضارة المصرية القديمة الرائعة هذا الى جانب التكنولوجيا الحديثة الخاصة بالسدين ، وقبل أن نصل الى هذا المكان رأينا مشروعات استصلاح الاراضي لاول مرة في التاريخ .

لقد كان تأثرنا عميقا بهذا الجهد الذى بذل والاخلاص اللذين سوف يستمران بطبيعة الحال من أجل استزراع الصحراء .

كما قال السيد الرئيس ، واني أتفق معه لقد توصلنا الى نقاط اتفاق هامة كما أن هناك خلافا في بعض النقاط ، والاتفاق يتعلق بتنفيذ تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل طبقا لمعاهدة السلام التى وقعناها بين مصر واسرائيل وكان الرئيس كارتر شاهدا عليها ، وأما بالنسبة للتفاصيل فاذا كان لي أن أقول وباتفاق مع الرئيس السادات فان وفدا مصريا سيزور اسرائيل وسيقوم وفد اسرائيلي آخر بزيارة مصر يوم الاحد المقبل من أجل البحث عن الاماكن اللائقة بالسفارتين والقنصليتين ومكان اقامة السفيرين حتى نتمكن وفقا للمعاهدة حين يتم الانسحاب المرحلي أن نقيم علاقات دبلوماسية وقنصلية عادية وبعد شهر من ذلك سوف يتم تبادل السفراء بين البلدين . ثانيا ، سوف يكون هناك اعداد مناطق عبور برية بناء على اقتراح الرئيس ستقوم بذلك اللجنة العسكرية المشتركة حتى يكون هناك مرور طبيعي ومستمر بين البلدين في البر والبحر والجو .

كما أخبرني الرئيس في العريش ، فان الرئيس السادات رجل يفي بوعده وفي ٢٦ يناير ستقوم الخطوط الجوية من جانب الدولتين بالعمل فيما بين البلدين وسوف تكون هناك اقامة اتصالات تليفونية وغيرها من الاتصالات بين البلدين ، ولابد لنا أن ندرك بأهمية هذا الاتفاق نتيجة للسلام الذى توصلنا اليه والمعاهدة التى وقعناها ، واننا نفي بما وقعنا عليه منذ ٢٦ أبريل حتى اليوم وكما سنفعل في المستقبل . كما استعرضنا الموقف في المنطقة وبصفة خاصة الاحداث المأسوية والمؤسفة التى تعرضت لها أفغانستان والغزو السوفيتي لافغانستان ، وبخصوص هذه القضية كانت وجهات نظرنا متفقة .

نعم لقد بقيت هناك خلافات في وجهات

النظر ، ولقد ذكر السيد الرئيس قضية القدس واننا نختلف فيما يتعلق بهذه القضية كما قلنا من قبل فى مناسبات سابقة .

ولقد اقترح السيد الرئيس اقتراحا من شقين : أولا .. أن نتوصل الى اتفاق بخصوص الحكم الذاتى الكامل بشأن الفلسطينيين العرب التى نطلق على المنطقة التى يعيشون فيها يهودا والسامرا ويطلق عليهما الرئيس السادات الضفة الغربية وقطاع غزة على أن يتم تنفيذها أولا فى قطاع غزة وهذا اقتراح سوف أحمله الى زملائى فى الوزارة لدراسته لاننى ملتزم أن انقل ذلك أمام زملائى أعضاء الحكومة الاسرائيلية للتشاور معهم وبعد أن نتخذ القرار سوف أنقله الى الرئيس .

والان سيدى الرئيس السادات أدعوك لان تزور اسرائيل وذلك لان هذا دورك لاننا نقوم الان بعملية دبلوماسية المكوك فى أكثر جوانبها الايجابية واننى آمل أن يقبل الرئيس هذه الدعوة وأن يكون ضيفا علينا وسوف نستقبله كما قلت له قبل لقائنا الاولفى القدس وهذا هو اللقاء التاسع بيننا بكل الاحترام والحفاوة .

شكرا سيدى الرئيس .

ثم دارت وقائع المؤتمر الصحفى على النحو التالى :

■ **سؤال** : سيدى الرئيس اريد أن أسأل هل سيكون هناك ربط بين محادثات الحكم الذاتى وعملية التطبيع ؟

□□ **الرئيس السادات : حسنا ..قبل أن أجيب على هذا السؤال دعنى أقول هذا فاننى لا احتاج أن أقول اننى ممتن بدعوة صديقى رئيس وزراء اسرائيل واننى اقبلها ، وللاجابة على سؤالك فان كل ذلك ينظم خلال اتفاق كامبدافيد وقد سمعتنى : اننا نحترم كل كلمة فيها وليس فقط كل كلمة فيها ولكن أيضا الروح التى وراءها .**

■ **سؤال** : سيدى رئيس الوزراء لقد أشرت الان الى ضرورة التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتىخلال الشهورالاربع القادمة فهل تعتقد أن التقدم الذى أحرز أو الذى من المتوقع احرازه سيكون كافيا لتشجيع الفلسطينيين ، وهلى ترى أن الحكومةالاسرائيلية مستعدة الان لاتخاذ اجراءات لتشجيع الفلسطينيين فى الانضمام الى مائدة المفاوضات ؟

□□ **بيجين : أعتقد أن فكرة الحكم الذاتى الكامل فى حد ذاتها لجيراننا الفلسطينيين العرب فى يهودا والسامرا وقطاع غزة لهى شىء جديد ولم تكن موجودة من قبل وهذا هو التشجيع ولابد أن يتوسموا الصبر ، فاننى أعتقد انه مع الوقت سيفهمون أن هناك تغييرا حقيقيا وانه من الممكن أن نعيش معا فى سلام والكرامة الانسانية والحرية كما نأملها . ونأمل أن نتوصل الى اتفاق وأعتقد أن الجانبين أظهرا حسن النية وانهما سيفعلان ذاك أيضا فى المستقبل .**

■ **سؤال للرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل** : هل يمكن أن نتوسع فى الاعتبارات

القائمة بالنسبة لقطاع غزة أولا ومباحثات الحكم الذاتى ؟

□□ الرئيس السادات : حسنا كما قال رئيس الوزراء انه كان اقتراحا من جانبى فاننى أتفق مع رئيس الوزراء ، لاننى اتفق مع بيان رئيس الوزراء ، اننى وضعت هذا الاقتراح ولكن لنتفق أولا حول الحكم الذاتى لكل من الجانبين الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن لنبدأ أولا بالتنفيذ فى غزة وهذا بسبب وجود مسئولية خاصة مرتبطة بهذه القضية فغزة كانت تحت الادارة المصرية قبل ٦٧ ونحن نشعر انه واجبنا طبقا للحكم الذاتى الكامل أن ننهى الاحتلال ونجعلهم يتمتعون بالحكم الذاتى الكامل وهذا هو السبب وراء اقتراحى .

□□ بيجين : اننى سأترك كل الاسباب التى يمكن أن يكون ما زال حولها خلافات فى الرأى وقد ذكرت فقط أن الرئيس اتفق معى . أن الحقيقة الكامنة فى اقتراح الرئيس السادات هى ذات شقين :

أولا : لنتفق حول الحكم الذاتى فى يهودا والسامرا وقطاع غزة وان التطبيق سيبدأ فى قطاع غزة وهذه تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة لنا وأيضا من وجهة نظر اتفاق كامب ديفيد فاننى من وجهة نظرى فان يهودا والسامرة ليست ارضا غريبة بعض الناس يطلقون عليها اسم فلسطين وتاريخيا سميت بارض اسرائيل ولذلك لدينا اهتمام عميق بها ولا بد أن ندرس بعناية شديدة أى اقتراح وخاصة لانها فكرة جديدة والتى لن أقول أنها تتعارض مع اتفاق كامب دافيد ولكننى أقول أنها ليست مكتوبة فى الاتفاق وان هذا التغيير يمكن أن يتم فقط عندما يتفق عليه الطرفان ، ولهذا السبب فان مجلس وزراء اسرائيل يجب أن يدرس بعناية اقتراح الرئيس .

■ سؤال للرئيس السادات ورئيس وزراء اسرائيل : بعد أن استعرضتما هذه الخريطة هل توصلتم الى أى اتفاق أو تفهم بالنسبة لاى شكل من التعاون لمواجهة المشاكل الاستراتيجية التى نجمت عن غزو أفغانستان .

دفع السلام هو اهتمامنا الرئيسى

□□ الرئيس السادات : دعنى أقول لك هذا ان اهتمامنا الرئيسى سيكون دائما هو اعطاء قوة الدفع لعملية السلام ولكننى أتفق بشكل كامل مع بيان رئيس الوزراء أن وجهات نظرنا فيما يتعلق بما حدث فى أفغانستان والتى نواجهه فى المنطقة هى متطابقة.

□□ بيجين : ان غزو أفغانستان هى من أكثر الاعمال الوحشية التى جرت فى زمننا . بعض الناس يقارنون بينها وبين غزو تشيكوسلوفاكيا ولكنها ليست مقارنة صحيحة طبعا ان مأساة تشيكوسلوفاكيا لا تنسى دول تحاول أن تكون مستقلة ، ثم تحتل من جانب دول حلف وارسو بواسطة القوة الصارخة ومع ذلك أن تشيكوسلوفاكيا كانت فى

فلك الاتحاد السوفيتى كما يعلم الجميع ولا ينطبق هذا على أفغانستان انها دولة مستقلة . دولة مستقلة استقلال قديم شعب حر ، لقد تم غزوها والممكن أن يكونوا قد وصلوا الى ١٠٠ ألف من الجنود السوفيت ، وان شعب أفغانستان لشعب مقاتل وان أفغانستان بلد جبلية وهناك مقاومة فى هذه الجبال ونعتقد أنه سيكون هناك مقاومة قد تسقط مدن فى القوة المرئية ، ثم يكون هناك سؤال عاقل من يكون الدولة القادمة وهذه المرة فان الاتحاد السوفيتى قد قام بنفسه بغزو بلد قريب وليس بواسطة الكوبيين ولكن مباشرة بواسطة الجنود السوفيت من الجو والبر . وقواتهم ولذلك فهو محل اهتمام كل الدول المستقلة ذلك ان الاستقلال والحرية لايقسمان وكل دولة تحترم الاستقلال لابد أن تهتم بهذا الامر .

■ سؤال : هل اتفقتما على أى شكل للتعاون لمواجهة هذه المشكلة ؟

□□ بيجين : اننى لا أستطيع تقديم تفاصيل أمام الميكروفون .

■ سؤال للرئيس السادات : هل ستؤيد أى طلب أمريكى من أجل استخدام القواعد المصرية من جانب الامريكيين لاجتياحهم الاستراتيجية ؟

□□ الرئيس السادات : لقد سبق أن اعلنت أنه فى حالة وجود أى موقف فى الخليج فى أى دولة عربية على الرغم من موقفهم ضد مصر فاننى على استعداد لان أقدم التسهيلات ولكن ليس القواعد

■ سؤال : فى ضوء جو السلام الذى يسود هل تعتقد أنه من الممكن احراز تقدم بشأن قضية القدس ؟ وهل وجود الصعوبات الحالية تطلب عقد اجتماع قمة باشتراك الرئيس كارتر ؟

□□ بيجين : لقد كانت هناك بعض الانباء فى الصحف أنه قد يكون هناك مرة أخرى اجتماع قمة يشترك فيه رئيس الولايات المتحدة والرئيس السادات واننا لم نسمع أى اشارة من جانب رئيس الولايات المتحدة بأنه سيوجه الدعوة ربما قد تأتى فاننا نأمل وآمل أن أستطيع أن أقول هذا ، وانه اذا كنت أستطيع أن أقول وباتفاقى مع الرئيس السادات اننا سنقبلها ولكننا نأمل من أن نتمكن من حل المشاكل المتبقية بيننا واننا ننوى عمل ذلك .